موفدو "شؤون فلسطينية" يغطون اربعة مؤتمرات فلسطينية وعربية وعالمية

اشتركت شؤون فلسطينية في أربعة مؤتمرات عقدت في الصيف وعالجت المواضيع الفلسطينية المختلفة : احدها كنسي مسيحي ، واثنان فلسطينيان نقابيان (عمالي وطلابي) ورابعها مختص في جغرافية الوطن العربي . وفيما يلي تقارير الموفدين الاربعة . وسيغطي موفدون آخرون لشؤون فلسطينية في العدد القادم مؤتمرات أخرى عقدت وتعقد في فصل الخريف الحالي .

مؤتمر الكنيسة الميثودية لبحث مشاكل العالم الثالث (كولورادو)

منذ انطلاق الثورة الفلسطينية بدأت قضية فلسطين تطرح نفسها على قطاعات كبيرة من شعوب العالم عامة ، وعلى الضمير المسيحي خاصة ، وتستقطب نفس العناصر التي استقطبتها وتستقطبها منه حركات التحرر الوطني في العالم الثالث . بدأت المشكلة الفلسطينية تأخذ مكانها في المحافل والاوساط المسيحية كقضية شعب يدافع عن حقوقه في وجوده الوطني بقوة السلاح ويناضل ضد قلعة متقدمة من قلاع الاستعمار والعنصرية، وليست كقضية شعب بحاجة الى الشفقة والاحسان ، « الفلسطينيون ليسوا بحاجة الى شفقتنا . هم بغنى عن معطياتنا . لقد مضى زمن الاستعطاء » [1] مع نمو المقاومة الفلسطينية والتفاف الجماهير الفلسطينية والعربية حولها بدأ نضال الفلسطينيين من أجل الحرية يعني للمسيحيين الشيء الكثير . وأشار لهذه الظاهرة الجديدة الكاردينال دوفال رئيس اساقفة الجزائر في رسالته الى الندوة العالمية للمسيحيين من اجل فلسطين التي عقدت في بيروت العام الماضي : « ان عقد هذه الندوة يلبي حاجة ملحة ، نظرا لان قطاعات كثيرة أقلعت عن موضوعيتها وانه لا مفر من تنبيه الضمير الى مقتضيات العدالة في هذه القضية المأسوية ، تمهيدا للسلام العالمي » . كما نجد ان المجلس العالمي للكنائس (يضم الكنيستين البروتستانتية والارثوذكسية) أعلن في آب ١٩٦٩ « ان الدول الكبرى بمساعدتها على خلق دولة يهودية في فلسطين ، دون الاعتراف بحقوق الفلسطينيين ، ارتكبت ظلما فادحا في حق العرب الفلسطينيين » . كما ان عديدا من الكنائس والمنظمات المسيحية في العالم لم تستطع الا ادانة عنصرية وجرائم اسرائيل من مذابح وعمليات تعذيب وهدم للقرى ونسف للمنازل واغتصاب للاراضي وطرد للسكان ...

ان تزايد الوعي بالمخططات الصهيونية وكشف طبيعة الاضاليل التي طالما لجأت اليها الصهيونية لاجتذاب الراي العام المسيحي الى صفها ، أحبط الكثير من محاولات اسرائيل المتكررة لتحوير رغبة المسيحيين في الانفتاح على مختلف الديانات ومحاولاتها لدفع الاوساط المسيحية الى تأييد مآرب اسرائيل في توسيع رقعة التهويد وتشريد شعب فلسطين .

---

١ — من تقرير جورج مونتاورن ، رئيس تحرير مجلة « الشهادة المسيحية » الذي قدمه الى الندوة العالمية للمسيحيين من أجل فلسطين ٧—١٠ ايار ١٩٧٠ .